مجموعة الشركاء تنذر بالمفاجات القادمة

سلمان أخمد نار الفتنة.. واسقط (التنين) المترنح بضربتين

عبد الامير مهندس الكرة الهجومية على طريقة (الصحون اللاقطة)

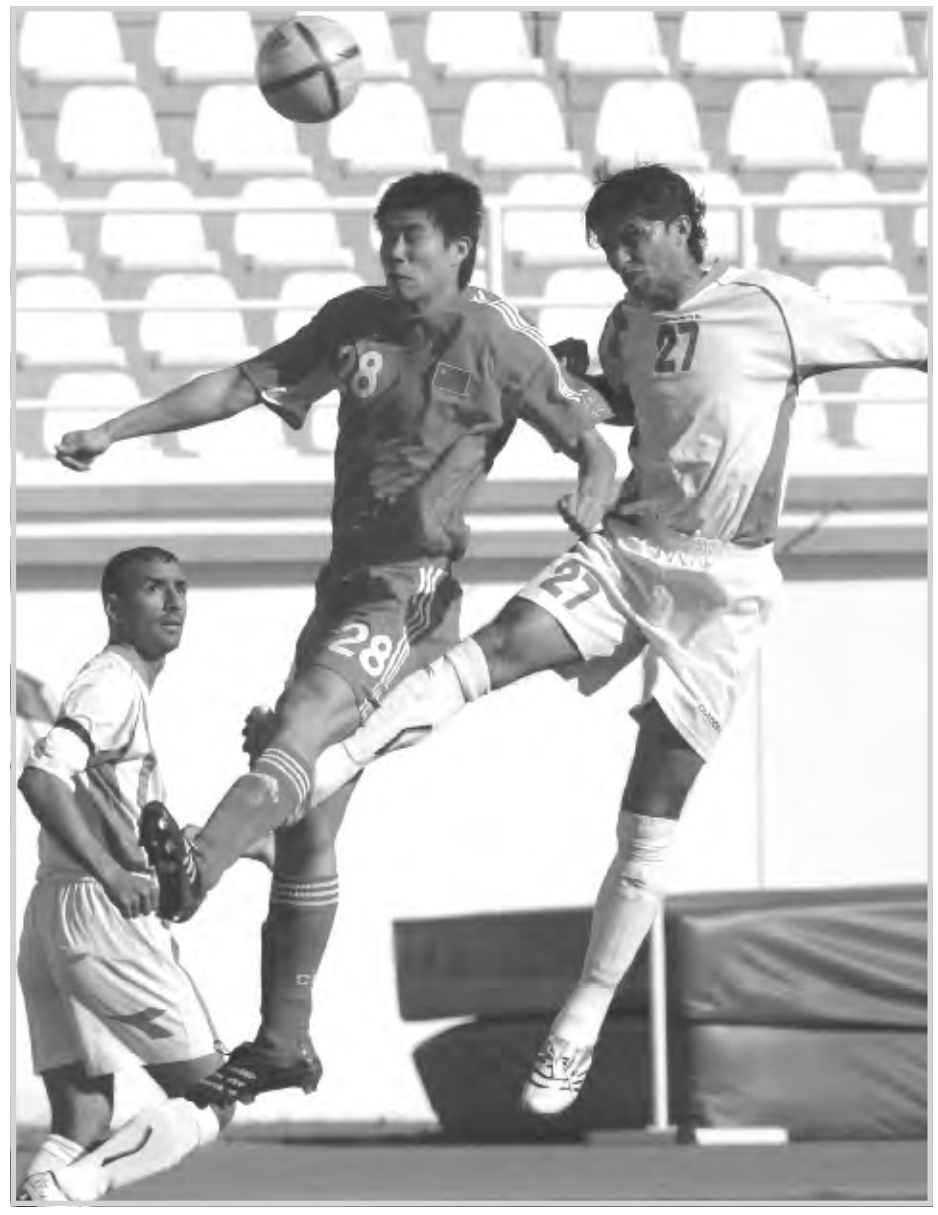

بغداد / المدى الرياضي

هناك على الحدود الشرقية لامارة ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية وفي قلب مدينة العين تلاقح الحظ الوردي لمنتخبنا بالفوز على الصين بهدفين مقابل هدف واحد مع اريج زهور البنفسج التي تغطي حدائق المدينة، واخرج اكرم سلمان الكرة العراقية من عنق زجاجة الفشل المبكر في تصفيات كاس امم اسيا بعد ان تضاعف القلق والخوف عقب الخسارة المفاجئة امام سنغافورة بهدفين نظيفين ولم يعد منتخبنا يملك غير تحديد مصيره في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين، وتمكن من اسقاط اسطورة (التنين) التي طبعت في اذهان المراقبين عن قوة الكرة الصينية وعدل مسيرته في التصفيات بتحويلة ايجابية اعادت اليه شيئا من الامل للمنافسة على احدى تذكرتي المجموعة مع الشركاء لاسيما ان حظوظ الفرق الاربعة باتت متساوية بعد فوز فلسطين على سنغافورة بهدف نظيف وبالتالي تاكدت نظرية انه لا توجد فرق كبيرة واخرى صغيرة بل مدرب كبير ولاعبون شجعان وارادة لا تعترف باليأس امام اطياف الفرق الاخرى مهما كانت خبرة ملاكاتها التدريبية وانجازاتها عبر التاريخ!

الانتشار وفق اسلوب الخصم

ترى لماذا كسبنا شيئاً من الامل وليس الامل كله؟ بصراحة ان اللافت في اسلوب المدرب اكرم سلمان خلال مباراته الثانية امام الصين هو توجيه اللاعبين للانتشار والضغط وفق اسلوب لعب الخصم أي اننا لا نتحرك ونبادر لتنفيذ تكتيك معين الا اذا كان الفريق المنافس في ظرف يتناغم مع رغبات مدربنا ولاعبينا وشاهدنا كيف ان الصينيين ابدوا ممانعة غريبة في الضغط بجدية في ساحة دفاعنا الامر الذي دفع خط وسطنا للانجرار مع اسلوبهم والتفرغ لمقابلة اخطائهم (واحدة بواحدة) في حين يفترض ان نستغل ضعفهم البدني وارتباكهم الفني للانفضاض على الكرات المتوافرة في ساحتهم وعدم السماح للثلاثي (لي تي ، زها وجن، جي تشي)، المناورة في منتصف الملعب والحرية بالتقاط الانفاس !! واهمال هؤلاء اللاعبين اضفى شعورا للمراقبين بان المنتخب الصيني كان يشاغل الفريق العراقي وتمكن من احراجه بهدف التعادل في مطلع الشوط الثاني بينما منطق الشوطين يشير الى سيطرة عراقية افتقدت الى تهدئة اللعب وانجرت وراء فوضى الارتباك الصيني الذي مال الى اسلوب المخاشنة وشراء الكارتات الصفر ثلاث مرات (زهانغ، لي وي، دي وي) لايقاف خطورة يونس محمود المهاجم الوحيد وسط تكدس دفاعي مهزوز تمتع بالاطمئنان في اوقات كثيرة من المباراة بفضل عدم دفع هوار ملا محمد ومهدي كريم للتمركز مع يونس وتهديد المدافعين لهذا اعتاش الاخير على كرات مرتدة او صنع الفرص بمحاولات فردية بالغ في الاحتفاظ بكرته احيانا لكنه تميز برفع منسوب الضغط العصبي في معسكر الدفاع الصيني مما ادى الى تهميش عنصر الثقة بين الحارس (لي لي) والكابتن (لي وي في) وكان يونس وراء حصول منتخبنا على اكثر من ركلة حرة جاء من احداها هدف الحسم عن طريق هوار.

مروّض المواقف الصعبة!

واذا كنا اشرنا الى دور الثلاثي المذكور، فان واجب حيدر عبد الامير يدفعنا لابداء راي جديد ربما يساعد المدرب اكرم سلمان في بلورة تكتيك مغاير لاداء هذا اللاعب الحيوي الذي تعلم من مدرسة الزوراء الكروية افكار اللعب الهجومي والادوار المركبة التي تمنحه حرية مشاركة المهاجمين صولاتهم على مرمى الخصم في وقت لا يتوانى للرجوع وتعزيز الجبهة الدفاعية، فضلا عن امتلاك حيدر طاقة بدنية كانت موضع حسد زملائه حيث يسعى لاستثمار كل دقيقة في المباراة لمرافقة الكرة في مناولة ذكية او انقضاضة مهارية او صناعة هدف او تسجيله كما شاهدنا من قبل في شباك السعودية في تصفيات اولمبياد اثينا ١٢/ ٥ / ٢٠٠٤، وامام قطر في دورة الخليج السابعة عشرة ١٢/١٢/ ٢٠٠٤، واخيرا في شباك السعودية في دورة العاب غرب اسيا ١٢/٥/ ٢٠٠٥، وما دعاني للفت المدرب اكرم سلمان عن ضرورة منح حيدر عبد الامير دوراً جديداً هو اداؤه الرائع امام الصين وتواجده في منطقة الصندوق لالتقاط الكرات في غفلة المدافعين. وما تمريرته الرأسية الى مهدي كريم بدقة متناهية من بين ثلاثة مدافعين طوال القامة اثمرت عن تسجيل الهدف الاول الا لوحة فنية معبرة عن جمالية، روح كرة القدم التي يعكسها هذا اللاعب في كل مباراة مع المنتخب، ولذا أرى ضرورة منحه واجب التفرغ خلف المهاجمين لالتقاط وتوجيه الكرات المؤثرة ضمن هذه المنطقة على طريقة (الصحون اللاقطة) المتحركة وعدم زرعه في واجبات ازدواجية تهدر نصف طاقته وتشتت ذهنيته احيانا في اطراف الملعب وعمق دفاعنا ووسط الدائرة بينما يتعامل مع الكرة بمنتهى الجدية قرب مرمى الخصوم ويروض المواقف الصعبة بلمسات يعجز بعض مهاجمي المنتخب تنفيذها!!

شهادات في حق رعد ورحيمة!

في منطقة الدفاع ما زال ياسر رعد دون مستواه بدليل انه ينال فرص اللعب كأساسي في اوقات الازمة الطارئة كالتي مر بها اكرم سلمان بعدم وجود البدلاء الاقوياء الذين يتيحون له المناورة حسب ظروف المباراة، فاخطاء هذا المدافع في التمرير وقطع الكرات وسوء تمركزه وضعف بنيانه وانهيار ثقته بنفسه شهادات واضحة لم نلقها جزافا بحقه بل اكدتها تلك الاخطاء التي اثرت على تماسك زملائه باسم عباس وعلي رحيمة وجاسم حاجي.. ويمكن القول بان رحيمة تجاوز اسلوبه الرتيب لكنه يجب ان يحذر من الفراغات التي تصنعها غفلته احيانا بعدم مراقبة خصمه وكذلك تجنب مواجهة الخصم مع زميله ياسر رعد مما يترك الباب مشرعا خلفهما لمرور لاعب غير مراقب يواجه مرمى نور صبري بانصاف الثانية، ولا ننسى ان كسر مصيدة التسلل التي نصبها رحيمة بعد سوء تقدير منه كادت ان تغير النتيجة الى (٢-٢) في الدقيقة ٧٦ لولا بسالة نور صبري في ابعاد الكرة من قدم المهاجم البديل (جن تاو) الذي تباطأ بفعل تفاجئه من كسر التسلل!!، وزاد الطين بلة الابعاد الفوضوي للكرات الساقطة امامه كما في الكرة الراسية التي ابعدها كيفما شاء لتذهب الى المتحفز (تاوي)، الذي سددها بدوره مباشرة الى الشباك مستغلا تكتل دفاعنا بصورة عشوائية اغلقت مجال الرؤية امام نور صبري بعد ان عانى من مسك متعمد من اللاعب (دونغ فانغ) قبل ثوان من تسجيل الهدف ولم تنفع محاولة الكابتن يونس محمود تبصير الحكم محمد عمر عن الخطأ الفادح!

خرف خطر وقرار جريء!

نجح اكرم سلمان في ملء نصف قدح امل منتخبنا بعد حسم الجولة الثانية من رحلة الذهاب التي تنتهي في السادس عشر من آب المقبل عندما يلاقي المنتخب الفلسطيني، ويتوجب ان يضيف نقاط اللقاء الى رصيده ليمضي مطمئناً من رحلة الاياب، وطالما انه اتم ستراتيجية استعادة اللاعبين لثقتهم بانفسهم التي سبق ان اشرنا الى ضرورتها قبل تبين مصيره امام الصين، فانه مطالب بالابقاء على سياسة الحزم مع أي لاعب يرى نفسه متكابرا في سلوكه وتصرفه وتعاملاته فوق مصلحة وسمعة المنتخب ونشد هنا على يدي سلمان لقراره الجريء بابعاد عماد محمد وحيدر عبد الرزاق قبل ٢٤ ساعة من المباراة الاخيرة بعد ان كادت نار فتنة (شارة الكابتن) بينهما تحرق صف الوحدة والاستقرار والتعاون بين زملائهما الذين انقسموا حسب رسالة الموفد الصحفي الى مؤيدين ومعارضين ومتحفظين ازاء التوترات والملاسنات والحماقات غير المنضبطة حول احقية الشارة لفلان دون علان وانها لمفارقة لم تسجلها ارشفة كرتنا وتعد خرقا خطراً لمفاهيم السلوك التربوي الذي كثيرا ما اولاه اكرم سلمان اهتماماً خاصا في برنامج عمله خلال التدريب.

صراحة .. مع الاعلام

حتى موعد مباراة فلسطين، ندعو الملاك التدريبي لبسط الصراحة امام الاعلام ونهل جميع نقاط الاختلاف والتوافق التي ستطرح من اجل استعادة المنتخب الوطني لنكهته المميزة في غرب آسيا وتبديد المخاوف من صعوبة المهمة في مجموعة الشركاء!